

قبسات من هنا وهناك رقم ((12))

رب مشهور لا أصل له

اشتهر في البحرين بين الناس إنهم يحيون ليالي القدر بالعبادة ؟ ..
... وذلك بدعم من الخطباء والعلماء للحث المتواصل حول إحياء ليالي شهر رمضان بالعبادة
خصوصاً ليالي القدر ، وقد صاغوا لهم من كتب والزيارات ركعات معينة ، متجاهلين أن لا بد لهم
من الرجوع إلى الفتاوى والرسائل العملية في الحكم على هذه الأمور ، رغم أن الكثير يعلم أن
هناك أبواباً في الرسائل العملية مخصصة للصلوات المندوبة ... ! ؟

.. وخصوصاً على صعيد رجال العلم أنهم يعون ويعلمون إن الفقهاء لا تكاد توجد مسألة غير
مختلفين فيها ، فبالتالي نحن بحاجة إلى مراجعة الفقهاء في الصلوات المندوبة – فعلى سبيل المثال
صلاة الوحشة (صلاة الهدية) على الميت ، حيث أن مشهور الفقهاء يرى استحباب هذه الصلاة
لكن صاحب الحدائق لا يراها (1) .

- فحري بنا أن نراجع كتب الفقهاء في حكم هذه المسألة وهي صلاة ليالي القدر فعلى سبيل
المثال قال الشيخ حسين العصفور (رح) في السداد ص 234 : ((نافلة شهر رمضان في
المشهور ، لأن مشروعيتها لا تفي بها الأدلة سوى الشهرة ، وما جبر منها من الإجماع ،
والمروي في أكثر الأخبار المعتمدة نفيها ، والمعارض لها ضعيف ، وتلك غير قابلة للحمل
بخلاف المثبت لها فسيبيله التقية .))

وأما بقية الفقهاء المقلدين عندنا في البحرين لم يتعرضوا إلى هذه المسألة في رسائلهم كالسيد
الحوئي والشيخ محمد أمين زين الدين والسيد علي السيستاني وغيرهم .
(1) راجع الحدائق

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله
“ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر”
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبة

<http://www.alnashaba.net>

Email: qabasat@hotmail.com